محاضرة في سن المناولة الاولى

القاها المونسنيور ارسانيوس الفاخوري في ٢٠
ك ١ سنة ١٩٥٣ على كنيسة ابرشية طرابلس

ان سيدنا يسوع المسيح لاسمه السجود احاط الاولاد الصغار بمحبة خاصة وشملهم بعناية وحنان ابويين لنقاوة قلوبهم فكان يباركهم ويحتضنهم كالام الرؤوف وقد زجر رسله لما حاولوا ابعادهم عنه قائلاً في انجيله الطاهر (دعوا الصبيان يأتون اليّ ولا تمنعوهم.— مرقص — فصل ١٠ عدد ١٣ و١٤) وقدمهم مثالاً للمؤمنين ليرثوا الملكوت (لان لمثل هؤلاء ملكوت الله — مرقص — فصل ١٠ عدد ١٤) (الحق اقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي فلا يدخله — مرقص — فصل ١٠عدد١٥) اما الاسباب التي تجعلهم مثالاً للمؤمنين فهي الفضائل التي يتصفون بها اي التواضع والسذاجة والطهارة هذه الفضائل التي بدونها يستحيل الحصول على السعادة الابدية على حد قوله عز وجل في انجيل متى فصل ١٨ اعداد ٣ و٤ و٥ (الحق اقول لكم ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الصبيان فلن تدخلوا ملكوت السموات فمن وضع نفسه مثل هذا الصبي فهذا العظيم في ملكوت السموات من قبل صبياً مثل هذا الصبي فذاك هو العظيم في ملكوت السموات ومن قبل صبياً مثل هذا باسمي فاياي يقبل) .

ورد في التقليد ان ذاك الصبي الذي احتضنه السيد المسيح وباركه هو القديس اغناطيوس الكبير الشهيد بطريرك انطاكية الاول فلم يعنه بهذا الكلام شخصياً فقط بل قدمه مثالاً للفتوة النقية على حد قوله تعالى ايضاً (الحق اقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل صبي فلا يدخله) مرقص فصل ١٠ عدد ١٥ .

ولما كان السيد المسيح شديد الغيرة على اغنامه ونعاجه فلكي يدرأ عنهم اخطار العثار والفساد قد هدد باعظم العقوبات المشككين الذين يتجاسرون على القاء الاولاد في وهدة الخطيئة وهوة الدنس وبانتقام العدل الالهي منهم (من شكك احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فاجدر له لو علق في عنقه حجر الرحى وزج

في لجة البحر الويل للعالم من الشكوك فانها لا بد من ان تقع الشكوك ولكن الويل لذلك الانسان الذي تقع الشكوك عن يده متى فصل ١٨ عدد ٦ و٧) .

فالكنيسة المقدسة اقتداء بمؤسسها الالهي بذلت اهتماماً خاصاً بالاولاد فشيدت لهم المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد العالية وبنت الملاجىء للايتام منهم واماكنة للقطاء الذين حرمتهم الخطيئة من عناية والديهم الذين من شدة الخجل واتقاء العار نبذوهم ورموا بهم على الطرقات والجنّات وعلى ابواب المعابد فالتقطهم رجال الاكليروس قانونيون وعلمانيون احبار وكبنة ورهبان وراهبات واحتضنوهم وصاروا لهم آباء وامهات وعملا بهذه شريعة المحبة شيد سيادة المطران انطون عبد الكلي الشرف ميتماً في طرابلس يضم نحو ثمانين ابنة يتيمة بادارة حضرات راهبات العائلة المقدسة اللواتي يهتممن بتثقيفهن على مبادىء الاداب الصحيحة والدين المقدس .

هاكم هذا الحادث الذي يعبر عن حنان وعطف الراهبات اللواتي يعتنين بالاولاد الذين نبذتهم الطبيعة . في اثناء قيامي باعباء النيابة الاسقفية في ابرشية طرابلس مدة ربع قرن بلغني ان والدة مسيحية مفسودة الاخلاق من طائفة الروم الارثوذكس سلمت ابنتها الطفلة لرجل غير مسيحي فقياماً بالواجب ان لم يكن من باب العدل فمن قبيل المحبة والغيرة استدعيت ذاك الرجل وطالبته بالابنة فابى اولاً تسليمها مدّعياً بانه اشتراها من والدتها بليرتين عثمانيتين ذهبيتين او ثلاث فتبددته باللجوء الى الحكومة اذ ان الحكومات قد الغت النخاسة توجب اتفاقات دولية ان لم يسلمنا اياها فرضخ ومن باب اللياقة نقدته القيمة المذكورة وكانت الابنة نحيفة جداً مصابة بداء الشاهوق فسألت حضرة رئيسة راهبات المحبة في طرابلس ان تقبلها مع الاولاد اللقطاء فتمنعت اولاً بداعي مرض الابنة واتقاء انتشاره في الدير عندئذ رجوتها بلسان القديس منصور دي بول وابنت لها الخطأ المحدق بهلاك تلك النفس حينئذ التهبت الغيرة قلب تلك الراهبة الفاضلة فاحتضنت الابنة وادخلتها ديرها ، بوركت المحبة المسيحية التي تشمل البؤساء والمنبوذين من العالم .

اما الغاية التي تتوخاها الكنيسة المقدسة من التضحيات بالاموال الطائلة

وباوقات وصحة وحتى بحياة ابنائها اكليركيين وعلمانيين في سبيل الاولاد فهي تلقينهم العلوم الحقيقية والتعاليم الدينية وتدريبهم على الفضيلة وتثقيفهم على المبادى. الصحيحة والاداب السليمة والاخلاق الحميدة ولتصونهم من بؤرة الفساد والشكوك .

وبما ان المعلم الالهي اوحى لها بان الدوا. لدر. تلك الاخطار والفذا. الذي يحيي النفوس ويخلق فيها الاتحاد به عز وجل هو سر الاوخارستيا المقدس (انا خبز الحياة انا الخبز الحي الذي نزل من السما. ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد والخبز الذي سأعطيه انا هو جسدي لحياة العالم يوحنا فصل ٦ اعداد ٤٨ و٥١ و٥٢ فالكنيسة كي تتمتع الاولاد بنعمة هذا السر وتقربهم من المسيح كانت توزع عليهم المناولة منذ حداثتهم وذلك في الاجيال الاولى من النصرانية وهذا يتضح من الكتب الطقسية القديمة التي كانت توجب مناولة الاطفال بعد عمادهم وبقيت هذه الرسوم نافذة حتى الجيل الثالث عشر ولا يزال الروم الارثوذكس الشرقيون والاروام يحافظون على هذه العادة ولكن حذرًا من ان يبصق الاطفال الذين لم يفطموا بعد القربانة قد جرت العادة في عدة كنائس منذ العهد الاول للنصرانية ان يعطاهم هذا السر تحت اشكال الخمر فقط وكان هؤلا. يُناولون ليس فقط لدى اقتبالهم سر العماد بل ايضاً مراراً بعد تعميدهم.

في بعض الكنائس كان يوزع القربان على الاحداث بعد مناولة الاكليروس وفي غيرها كانوا يناولونهم الاجزا. الصغيرة التي كانت تفضل بعد مناولة البالغين، ان هذه العادة الحميدة قد تلاشت في الكنيسة اللاتينية وعندنا نحن الموارنة اذ ان مجمعنا اللبناني بعد ان ذكر العادة القديمة لمناولة الاطفال منع السير بوجبها رعاية جانب الاحترام لهذا السر العظيم وباعتبار عدم ضروريته الخلاصية لهم ورسم بان لا يعطوا الاوخارستيا حتى تحت شكل الخمر الا بعد بلوغهم طور التمييز واقتباسهم بعض معرفة هذا السر (مجمع اللبناني باب ١٢ في سر الاوخارستيا صفحة ١٨٨ عدد ١٣).

وفي سنة ١٢١٥ انعقد المجمع اللاتراني الرابع وسن شريعة جعلها شاملة واذاعها في القانون ٢١ وهذا نصه : (يجب على كل من المؤمنين والمؤمنات بعد بلوغ سن التمييز ان يعترف بخطاياه كلها ولو مرة واحدة في السنة للكاهن

الرسمي ويجتهد بتأدية الكفارة المفروضة عليه من استطاع وان يتناول سر الاوخارستيا بالاحترام مرة واحدة على الاقل وذلك في عيد الفصح اللهم اذا كان امتناعه عن هذا التناول الى حين برأي الكاهن لداع معقول) والمجمع الترينتي العام في الجلسة ١٣ قانون ٩ في المناولة الباب الرابع اثبت القانون اللاتراني وحرم اتباع الرأي المعاكس حيث قال : (من انكر ان على المؤمنين والمؤمنات عموماً وخصوصاً فرضاً بعد بلوغهم سن التمييز وهو التناول في كل سنة في عيد الفصح على الاقل بمقتضى وصية امنا الكنيسة المقدسة فليكن محروماً) لكن هذا المجمع لم يشجب العادة القديمة باعطاء القربان المقدس للاطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد وبما ان طائفتنا العزيزة كانت منذ نشأتها ولا تزال ابنة الكنيسة الرومانية المقدسة متمسكة بدون انفصام بايمانها وخاضعة لشرائعها ووصاياها قد ذكر مجمعنا اللبناني بايضاح ما رسمه المجمعان العامان اللاتراني الرابع والترينتي بالزام المؤمنين جميعاً الذين بلغوا طور التمييز بان يعترفوا بخطاياهم على الاقل مرة في السنة ويتناولوا سر الاوخارستيا بالاستعداد اللازم مرة واحدة في الاقل وذلك في عيد الفصح ومن يخالف اللهم اذا كان امتناعه عن اتمام هذه الوصية الى حين برأي الكاهن لداع صوابي يمنع حياً من دخول الكنيسة ويحرم ميتاً من الدفنة المسيحية) المجمع اللبناني الباب ١٢ في سر الاوخارستيا الاقدس صفحة ١٨٧ عدد ١٤ و١٥ .

فيتضح مما فرضته المجامع المقدسة بان على المؤمنين والمؤمنات جميعاً الذين قد بلغوا طور التمييز ان يتناولوا في الاقل مرة في السنة في عيد الفصح انما الصعوبات قائمة في تعيين سن التمييز مما سبب مع الاسف الشديد كثيراً من سوء استعمال وتحديدات مغلوطة .

فقد ارتأى بعضهم ان سن الرشد للاعتراف هو غيره للمناولة فقالوا بانه لاقتبال سر التوبة تكفي عند الولد معرفة الخير من الشر قد تعرّضه الى ارتكاب الخطيئة اما للمناولة فيوجبون عند الولد معرفة اكمل للحقائق الدينية وتأهب اوفر فلذلك قد اختلف في تحديد سن المناولة الاولى وفقاً للعادات المحلية والآراء المتنوعة فجعل في بعض الامكنة السن المقتضى لهذه المناولة بلوغ السنة العاشرة او الثانية عشرة وفي بعضها الرابعة عشرة ونيف وكان يُمنع الاولاد

والفتيان من المناولة قبل حصولهم على السر الذي حددته تلك الامكنة فبهذه التدابير الذميمة التي اتخذت بحجة المحافظة على احترام واعتبار هذا السر العظيم قد سببت اضرارا روحية عديدة وخيمة وهي حرمان الاولاد والفتيان من غذاء روحي لابعادهم عن المناولة وانتفاء الغاية السامية والاولى التي توخاها السيد المسيح له المجد من رسمه هذا السر اذ قد جعله قوتاً لنفوس المؤمنين اجمعين وليس لفئة دون الاخرى ورعبوناً لخلاصهم وقيامتهم المجيدة على قوله في انجيله الطاهر (انا خبز الحياة هذا هو الخبز النازل من السماء لكي لا يموت كل من يأكل منه انا الخبز الحي الذي نزل من السماء ان اكل احد من هذا الخبز يحيا الى الابد والخبز الذي سأعطيه انا هو جسدي لحياة العالم الحق الحق اقول لكم ان لم تأكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فلا حياة لكم في انفسكم من يأكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الابدية وانا اقيمه في اليوم الاخير من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه فالذي يأكلني يحيا بي من يأكل هذا الخبز فانه يعيش الى الابد) يوحنا فصل ٦ اعداد ٤٨ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و٥٤ و٥٥ و٥٧ و٥٨ و٥٩ .

وهذا السر هو ايضاً ترس الطهارة الحصين والعفاف المنيع وحافظ البتولية فابعاد الاولاد عنه يحرمهم ايضاً الاتحاد بالمسيح ينبوع كل نعمة اتحاداً حقيقياً ومن ثم يُعرضون لاخطار روحية جسيمة قد يتعذر عليهم الانتصار عليها لا سيما في عصرنا هذا الذي كثرت فيه اسباب الفساد والعثار اذ انهم يفقدون العون الذي يجدونه في القربان المقدس فيتورطون في شرك الخطية ويخسرون نقاوة نفوسهم وطهارة قلوبهم فيشبهون غرسة انبتتها يد الرب يانعة لكن امتنع سقيها فجفت ماثيتها فذبلت ويبست ولم تعد صالحة الا للقطع فترمى في النار (كل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار متى فصل ٣ عدد ١٠) .

رام بعضهم منع الاولاد من الاقتراب من سر التوبة وعدم منحهم الحلة السرية قبل مناولتهم الاولى فكم يتوجب الاعراض عن هذه الخطة التي اذا اتبعت تعرّض الاولاد للاستمرار في حالة خطايا قد تكون ميتة وهذا شر وبيل يلحق نفوسهم .

وكانت قد تسربت في بعض الاماكن عادة اكثر ذماً وشجباً وهي الامتناع

من تزويد الاولاد المدنفين على الموت القربان المقدس موجبين تجنيزهم وفقاً للرتبة التي تقام للاطفال فيحرمون من اسعاف الكنيسة الروحية ومن الزاد الاخير الذي يعطي الحياة الابدية السعيدة .

فهذه هي الاخطار الروحية التي تصدر عن تلك المبادى. التي لا تستند على اسباب صوابية كما بينا ولا يجوز العمل بها ولا التمسك برأي من يفرضون استعدادات خارقة العادة غير معقولة للاقتراب من المناولة الاولى اذ ان هذا التعليم هو مرذول لانه يستند على مبادئ وساوسية بل جانسنانية لاعتباره سر الاوخارستيا مكافأة فقط وليس ايضاً علاجاً للضعف البشري ولمخالفته لما رسمه المجمع التريدنتي المقدس لان الاوخارستيا هو دواء يقينا الهفوات اليومية ويحفظنا من الخطايا المميتة (جلسة ١٣ باب ٢) وقد جاء قوار الجمعية الرومانية للمجمع الصادر في ٢٦ كانون الاول ١٩٠٥ موضحاً تعليم المجمع التريدنتي المذكور الذي يسمح لكل المؤمنين سواء تقدموا في السن او لا يزالون في سن الصغر ان يقتربوا من المناولة اليومية بشرط ان يكونوا حاصلين في حالة النعمة وان يتقدموا من هذا السر بنية صالحة مستقيمة فمن ثم وبنا ان اجزاء الاوخارستيا كانت توزع قديماً على الوضع فليس من داع صوابي ان يشترط استعداد خارق العادة لمناولة الاولاد الصغار الذين بلغوا سن التمييز والذين يعيشون في حالة البراءة والسذاجة لانهم باشد الحاجة الى هذا الغذاء السري ازاء المكايد والاخطار التي تحيق بهم في عصرنا الحاضر .

ان عدم تحديد سن التمييز يوضح لاقتبال سر التوبة والمناولة الاولى سبب تباين تلك الآراء المتطرفة والمرذولة لمخالفتها قرار المجمع اللاتراني الرابع الذي يتطلب سناً واحداً للاقتراب من هذين السرين المقدسين اذ انه فرض شريعة واحدة على المؤمنين الذين بلغوا سن التمييز بان يعترفوا ويتناولوا في الاقل مرة واحدة في السنة . فبما ان التمييز المطلوب لاقتبال سر التوبة هو السن الذي يجعل الولد ان يميز بين الخير والشر بحصوله على بعض الرشد كذلك يجب ان يعتبر سن التمييز للمناولة الاولى ما يمكن الولد من التفريق بين القربانة المقدسة والخبز العادي وهذا هو بالذات سن الرشد عند الولد وبهذا المعنى فهم اعظم مفسري المجمع اللاتراني المذكور الحديثين يؤيد ذلك ايضاً تاريخ الكنيسة

الذي يبيننا بان عدة مجامع ومراسيم اسقفية قررت منذ الجيل الثالث عشر بعد انعقاد المجمع اللاتراني بمدة وجيزة ان تعطى المناولة الاولى الاولاد الذين بلغوا السن السابع من عمرهم ، قال القديس توما الاكويني في الخلاصة اللاهوتية القسم الثالث سؤال LXXX

(قد يمكن توزيع هذا السر سر الاوخارستيا على الاولاد عندما يتمدنون يتمتعون بشيء من الرشد يجعلهم ان يدركوا بعض العبادة نحوه) وشهادته لا تضاهى وقال شارحاً بهذا الصدد (ان رأيي المستند الى رأي العموم هو انه يجب ان تعطى المناولة للاولاد عندما يحصلون على سن الرشد اية كانت درجة رشدهم حتى اذا كانوا لا يدركون تماماً ما يفعلون) في القديس توما القسم الثالث سؤال LXXX .

ويشرح فازاكاز قول القديس توما كما يأتي (عندما يبلغ الولد سن الرشد يصبح ملزماً بقوة الشريعة الالهية ان يتناول ومن ثم لا تستطيع الكنيسة مطلقاً ان تعفيه) في القديس توما المجاورة C. C. XIV ف ١٧ عدد ٤٣ .

وهذا هو رأي القديس انطونيوس اذ قال (عندما يصبح باستطاعة الولد ان يأتي شراً اي ان يرتكب خطأ مميتاً يصير خاضعاً لوصية الاعتراف ومن ثم لوصية المناولة) القسم الثالث .

فهذا التعليم يستنتج مما اورده المجمع التريدنتي في الجلسة ٢١ قانون ٤ (بان الاحداث ليسوا بحاجة للمناولة ولا يوجب عليهم اقتبال هذا السر قبل ان يبلغوا سن الرشد لانهم في سن الحداثة لا يتمكنون من خسران نعمة الله التي وهبهم اياها) .

فالسبب الوحيد الذي يتذرع به المجمع لعدم احتياج الاحداث للمناولة هو لانهم لا يستطيعون ان يخطأوا في هذا السن ومن ثم يستنتج من قول هذا المجمع بان الاولاد يلزمون باقتبال سر القربان عندما يصبحون معرضين لخسران النعمة بارتكابهم الخطيئة المميتة وقد ورد في اعمال المجمع الروماني المنعقد على عهد بنديكتوس الثالث عشر ما ينطبق تماماً على التعليم المذكور بان وصية المناولة تبدأ عندما يبلغ الاولاد ذكوراً واناثاً سن الرشد الذي يمكنهم بان يميزوا

هذا الغذاء الروحي الذي هو جسد سيدنا يسوع المسيح الحقيقي من الخبز العادي الدنيوي بحيث يتقبلونه بالتقوى والعبادة المطلوبين والتعليم المختص بالذين يجب ان يعطوا المناولة الاولى .

صفحة ١ قد نصّ كتاب التعليم المسيحي الروماني كاتيكسموررومانو بان ليس احد احق من آباء الاولاد ومعلمي اعترافهم من ان يعينوا السن المقتضى لاقتبالهم الاسرار المقدسة فلهم ان يفحصوهم عما اذا كانوا حاصلين على بعض معرفة هذا السر العجيب وهل يرغبون في اقتباله (الجزء الثاني في سر الأوخارستيا عدد ٦٣) .

قد يلخص من هذه الوثائق الدينية الرسمية بان سن الرشد المطلوب لاقتبال سر القربان المقدس هو ما يجعل الولد يميّز هذا الغذاء السماوي من الخبز العادي فيصبح والحالة هذه اهلاً لان يدنو من المائدة المقدسة بتقوى فمن ثم لا يقتضي لذلك معرفة كاملة للحقائق الدينية اذ تكفي معرفة ابتدائية اي بعض المعرفة ولا يلزم كمال سن الرشد بل يكفي بدؤه اي بعضه فبناء عليه ان الكرسي الرسولي المقدس قبح ورذل احياناً عادة تأجيل اعطاء المناولة الاولى للاولاد الى ان يبلغوا سناً انضج ؛ ان الكردينال انطونلي وجه باسم البابا بيوس التاسع السعيد الذكر رسالة لاساقفة فرنسا مؤرخة في ٢ آذار سنة ١٨٦٦ يرذل بموجبها بشدة العادة التي كانت تسربت الى بعض ابرشيات فرنسا بتأجيل مناولة الاولاد الى ان يبلغوا سناً متأخراً ومعيناً ؛ ان مجمع روان الاقليمي منع اعطاء المناولة الاولى للاولاد قبل ان يبلغوا السن الثانية عشرة ففي ٥ آذار ١٨٥١ صحت جمعية المجمع المقدس هذا القرار وفي ٢٥ آذار ١٩١٠ وجه من ستراسبورغ هذا السؤال لجمعية الاسرار المقدسة (هل يمكن ان تعطى المناولة الاولى للاولاد الذين بلغوا سن الثالثة عشرة او الرابعة عشرة فأجابت هذه الجمعية بأنه يجب ان يتناولوا ذكوراً واناثاً عندما يحصلون على سن التمييز اي سن الرشد) .

ان جمعية الاسرار المقدسة بعد ان اشبعت هذه القضية درساً ولكي تقضي على التدابير والآراء الملومة التي اوردناها في سياق كلامنا ولتسهل للاولاد قبول السيد المسيح له المجد في سر محبته العجيب منذ صغرهم ليتمتعوا بالعيش بحياته

الخوراسقف ارسانيوس الفاخوري

التي تولّيهم قوة وعوناً وتدرأ عنهم اخطار الفساد التي تهددهم عقدت اجتماعاً في ١٥ تموز ١٩١٠ واصدرت القرارات الآتية بما يختص بالمناولة الاولى وامرت العمل بموجبها .

اولاً : (ان سر التمييز المقتضى لاقتراب الاولاد من سريّ التوبة والاوخارستيا هو بدء ادراكهم اي عندما يبلغون تقريباً السنة السابعة من اعمارهم او ما يزيد على هذا السن او ايضاً ما ينقص عنه عندئذٍ يصبحون ملزمين باتمام وصيتي الاعتراف والمناولة) .

ثانياً : (للاعتراف والمناولة للمرة الاولى لا تطلب معرفة الحقائق الدينية شاملة وكاملة لكن يجب على الولد فيما بعد ان يتعلم التعليم المسيحي بكامله وفقاً لدرجة قواه العقلية) .

ثالثاً : (للمناولة الاولى يطلب من الولد تأهباً لقبولها ان يفهم وفقاً لقواه العقلية الحقائق الايمانية الضرورية للخلاص من باب الواسطة وان يميز القربان المقدس من الخبز المادي المادي ليدنو من المائدة المقدسة بالتقوى والعبادة اللتين يقتضيهما سنه) .

رابعاً : (ان شريعة قيام الولد باتمام وصيتي الاعتراف والمناولة تقع خاصة على الاشخاص الموكلين به تعني اهله ومعلم اعترافه واساتذته وكاهن الرعية فعلى الوالد او من ينوب عنه وعلى معلم اعترافه ان يقرّب الولد للمناولة الاولى) .

خامساً : (فليعنَ كهنة الرعايا بأن يعدّوا مرة او مرتين او مرات متعددة في السنة مناولة عمومية للاولاد وليعلنوا موعدها قبل الوقت وليقبلوا على المائدة المقدسة ليس فقط الاولاد المؤهبين للمناولة الاولى بل ايضاً الاولاد الذين اقتربوا من المائدة المقدسة كما اسلفنا سابقاً برضى اهلهم او معرفهم ولتخصص لهم جميعاً بعض ايام لتثقيفهم وتأهيبهم) .

سادساً : (على الموكلين بعناية الاولاد ان يبذلوا كنانة جهدهم ليتناولوا الاولاد بتواتر كثير وكل يوم اذا امكن وفقاً لرغبة سيدنا يسوع المسيح ولامنا الكنيسة المقدسة وليقوموا بهذا العمل الروحي بالتقوى والعبادة الموافقتين لسنهم

وعلى الذين يتولون العناية بهم ان يتذكروا الواجب الثقيل الملقى على عاتقهم بان يسعوا في ان يحضر الاولاد شروح التعاليم الدينية العمومية واذا كان يتعذر ذلك عليهم فعلى الموكلين بهم بان يجهدوا بان يتلقن الاولاد التعاليم الدينية بطريقة اخرى) .

سابعاً : (اننا نشجب تماماً وكلاً عادة اقضاء الاولاد الذين بلغوا سن الرشد عن سر التوبة او عدم منحهم الحلة السرية وعلى الاساقفة المألوفين ان يعنوا بالقضاء على هذه العادة على الاطلاق مستعملين ايضاً الوسائل القانونية) .

ثامناً : (ان عدم اعطاء الزاد الاخير وسر المسحة للاولاد الذين بلغوا سن الرشد وايضاً الاحتفال بدفنهم بحسب رتبة تجنيز الاطفال لهو سوء استعمال مكروه جداً فعلى الاساقفة المألوفين ان يشجبوا بشدة الذين لا يعدلون عن هذا التصرف) .

ان قداسة البابا بيوس العاشر في المقابلة التي اجراها في السابع من شهر آب ١٩١٠ اثبت قرارات اصحاب النيافة كرادلة الجمعية المقدسة هذه بكاملها وامر ان ينشر هذا المرسوم ويعلن واوجب ايضاً على الاساقفة المألوفين جميعهم ان يحيطوا علماً به ليس فقط الكهنة خدام الرعايا والاكليروس بل المؤمنين ايضاً ورسم ان يتلى عليهم كل سنة في عيد الفصح باللغة المتداولة وعلى الاساقفة المألوفين ان يدلوا بمعلوماتهم بما يختص بتنفيذ هذا المرسوم ويضمنوها في التقرير الذي يرفعونه كل خمس سنوات للكرسي الرسولي عن سائر احوال ابرشياتهم).

لا شأن لكل ما يخالف هذا القرار .

رومية ، عن قصر جمعية الاسرار المقدسة في الثامن من شهر آب سنة ١٩١٠ .

التوقيع	التوقيع
امين السر	الكاردينال فرانا
فيليب جيوستيني	رئيس

حاشية : مصادر هذه المقالة :

الاناجيل المقدسة

المجامع لا سيما مجمعنا اللبناني

اقوال بعض كبار اللاهوتيين

استمنا ايضاً بمجلة الدروس Les Etudes ٦١١ عدد ٥ ايلول ١٩١٠

ثانياً : قرار جمعية الاسرار المقدسة الصادر في ١٥ تموز سنة ١٩١٠ المثبت من الكرسي الرسولي في ٧ آب سنة ١٩١٠ الملزم رسمياً في ١٠ آب سنه ١٩١٠ .

كاتبه

الجود اسقف

ارسانيوس الفاخوري

لا مانع من طبع هذه المحاضرة ونشرها

الخوري

(الختم) انطون بطرس

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

٢٣ كانون الاول سنة ١٩٥٤